# المقاومة الفلسطينية سياسياً

## الوضع في الجنوب والموقف الفلسطيني من الحرب العراقية - الايرانية.

الفترة الممتدة بين العاشر من أيلول والعاشر من تشرين الأول (التي يغطيها هذا التقرير) شهدت استمرار التركيز الفلسطيني على الوضع في جنوب لبنان؛ وذلك استعداداً لمواجهة هجوم إسرائيلي كبير، مرتقب الوقوع. كما شهدت هذه الفترة نشاطاً فلسطينياً واسعاً، وافق اندلاع الحرب العراقية - الإيرانية، وتبلور في مسعى للقيادة الفلسطينية من أجل وقف هذه الحرب.

### الوضع في الجنوب اللبناني

بعد ارتداد الهجوم الإسرائيلي أمام بسالة القوات المشتركة في قلعة الشقيف - أرنون في الثامن عشر من آب ١٩٨٠، ظل خطر قيام إسرائيل بهجوم جديد قائماً؛ مما حفز القيادة الفلسطينية على رفع مستوى الاستعدادات العسكرية، والتنظيمية، والسياسية لمواجهة الخطر.

وقد واصلت إسرائيل والميليشيات المتعاونة معها في الجنوب إعتداءاتها (راجع في هذا العدد: **المقاومة الفلسطينية عسكرياً**) متناغمة، في ذلك، مع نشاطات «القوات اللبنانية» الرامية إلى توسيع رقعة السيطرة الانعزالية الكتائبية. وفي مقابل ذلك، نشطت الثورة الفلسطينية، في مجال تنظيم أوسع الاستعدادات لتحسين ظروف المواجهة وإمكاناتها وأساليبها. وكذلك، عملت في مجال التعاون مع الحركة الوطنية اللبنانية، لتنظيم عمل القوات المشتركة، ولتنقية الأجواء الشعبية من تأثيرات المحاولات الجارية لتعكيرها، أو لتعكير جو العلاقات القائمة بين الثورة الفلسطينية وأيٍّ من أطراف الحركة الوطنية اللبنانية.

وفي ٩ / ٩ / ١٩٨٠، رئس الأخ ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، إجتماعاً للجنة العسكرية للتعبئة العامة؛ وهي اللجنة التي تتولى الإشراف على أعمال التدريب الواسعة، الجارية في إطار تحقيق قرار التعبئة العامة للجماهير الفلسطينية. وفي الاجتماع، شرح عرفات الضرورات الوطنية التي أملت على الثورة الفلسطينية اتخاذ قرار التعبئة، وأعطى توجيهاته بصدد تطبيقها، مشدداً على ضرورة أخذ الحيطة والحذر («وفا»، ١٠ / ٩ / ١٩٨٠).

وبعد يومين من هذا الاجتماع، إفتتح عرفات الدورة العسكرية الخاصة بقوات الإحتياط المركزية موضحاً، أمام حشد المنتسبين إليها، أنه «عندما يشتد الخطر لا بد من تعبئة كل قوى الشعب لمواجهة العدو، الرجال والنساء والأطفال. وكل فلسطيني قادر على حمل السلاح لا بد من أن يحمل السلاح، ويقاتل دفاعاً عن الثورة» (المصدر نفسه). وبهذا القول، يعطي عرفات للخطر الإسرائيلي القائم والمرتقب حجمه الكبير، في